



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر باتنة 1

كلية العلوم الإسلامية قسم أصول الدين

مخبر العلوم الإسلامية في الجزائر

فرقة البحث PRFU

النزعة الروحية في الأديان ودورها في إرساء قيم التعايش

والسلام العالمي ونبذ التطرف والغلو

رمز مشروع الفرقة: 106N03UN050120220001

ينظمون الندوة الوطنية

البُعد الإنساني في الفكر الصوفي

ودوره في نشر الإسلام

The Human Dimension in Sufi Thought

and its Role in Spreading Islam

تاريخ الندوة : 19 فيفري 2024

الرئيس الشرفي للندوة: أ/د ضيف عبد السلام _مدير جامعة باتنة 1

المشرف العام للندوة: أ/د كافي منصور _ عميد كلية العلوم الإسلامية

رئيس الندوة : د/ أسهمان بوعيشة

رئيس اللجنة العلمية : أ/د عبدالكريم رقيق

رئيس اللجنة التنظيمية : د/ هاجر منصوري

شروط تقديم الأبحاث

- يجب ألا يكون البحث منشورا في مجلة أو تم الاشتراك به في ملتقى أو مستل من رسائل علمية.

- يجب أن تكون المداخلة ضمن محاور الندوة .

- كتابة المداخلة وفق المنهجية العلمية المعروفة والمعمول بها في البحوث

الأكاديمية .

- مراعاة المعايير الآتية في كتابة المداخلة : حجم الخط بالنسبة للمتن 16

TraditionalArabic 12 والحامش TraditionalArabic

- لا تتعدى صفحات البحث 15 صفحة ولا تقل عن 10 صفحات .

- لا تقبل المشاركات الثنائية .

مواعيد مهمة

- آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة : 10 فيفري 2024

- الرد على أصحاب المداخلات المقبولة : 12 فيفري 2024

- انعقاد الندوة: 19 فيفري 2023

ترسل المداخلات على الإيميل :

tasaouf2023@gmail.com

اللجنة العلمية للندوة

❖ أ/د عبدالكريم رقيق _ جامعة الحاج لخضر باتنة 1

❖ أ/د مرزوق العمري _ جامعة الحاج لخضر باتنة 1

❖ أ/د طروب كامل _ جامعة الحاج لخضر باتنة 1

❖ د سعيد قاسمي _ جامعة الحاج لخضر باتنة 1

❖ د سفيان شتيوي _ جامعة الحاج لخضر باتنة

❖ أ/د معمر قول _ جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

❖ أ/د زهرة لالح _ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

❖ د/ بن كنفي زهير _ جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

❖ د/ فاطمة سولمي _ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسنطينة

اللجنة التنظيمية

• د/ هاجر منصوري جامعة الحاج لخضر باتنة 1

• عبد الوهاب كيسي (طالب دكتوراه) جامعة الحاج لخضر باتنة 1

• نهي مقيدش (طالبة دكتوراه) جامعة الحاج لخضر باتنة 1

• زكريا بخوش (طالب دكتوراه) جامعة الحاج لخضر باتنة 1

• سعيادة شرقي (طالبة دكتوراه) جامعة الحاج لخضر باتنة 1

ديباجة الندوة

تُعد ظاهرة التصوف نزعة دينية روحية إنسانية كونية لا يخلو منها أي دين، كما تُشكل جزءاً مهماً وأصيلاً من الدين الإسلامي وامتداداً لأهم معانيه وأهدافه في تزكية النفس الإنسانية، حيث نقف على بذورها الأولى من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الميامين ومن تلاهم من التابعين وأوائل المسلمين بانتهاجهم لحياة الزهد والورع، ليتطور هذا المفهوم في صورة أقدم شكل للتصوف مع أوائل الصوفية من أمثال المحاسبي والجنيد...

ومع بداية القرن السادس للهجرة انتظم التصوف في شكل مدارس روحية قدمت رؤى عديدة حول الله والعالم والإنسان ككل؛ ثم تطورت التجربة الصوفية الإسلامية لتؤسس طرقاً صوفية عديدة، تترع إلى جانب اشتغالها على تهذيب المرید واعتنائها بالتربية الروحية والأخلاقية واتباع حياة الزهد، إلى الانخراط في المجتمع بتقديم خدمات إنسانية واجتماعية تصبو للارتقاء بالمجتمعات الإسلامية.

وبعيداً عن الجدل المثار حول التصوف بين مُجد له على الإطلاق رغم ما ألصق به من بعض الأتباع من شطحات غريبة طغى عليها جانب الخرافة والدجل؛ أورا فضله جُملة وتفصيلاً وعدّه فكرياً دخيلاً على الإسلام؛ أو من توسط بين هذا وذاك واعتبره نزعة إسلامية أصيلة وخالصة التزمّت في بعض الأحيان ضوابط الممارسات الروحية وتهذيب الإنسان، واكتفتها في بعض الأحيان بممارسات غريبة عن مسلك الرسول والصحابة والزهاد الأوائل.

فإنه لا يمكن بأي حال من الأحوال إلغاء وتجاوز إنجازات الصوفية كنزعة إسلامية أصيلة في مجال الدعوة ونشر الإسلام في أصقاع العالم قديماً وحديثاً؛ سواء تعلق الأمر بشخصيات صوفية مرموقة كان لها الفضل في خدمة هذا الدين ونشره، أو عن طريق بعض الطرق الصوفية العريقة التي يرجع لها السبق في إيصال الإسلام إلى مناطق عديدة ومجهولة من العالم.

تتجلى الأبعاد الإنسانية في التصوف من خلال مركزية الإنسان في التراث الصوفي باعتباره خليفة كما عيّرن ذلك القرآن الكريم، لذا كانت الحمولة القيمية في التراث الصوفي (الكرامة والتكريم، المحبة، السلام، الحوار، التعارف، التواصل...) تأكيداً لمركزية الإنسان ومكانته؛ هذه القيم جسدها المتصوفة فيما أثاروه حول مقام الإحسان وتربيتهم الروحية للإنسان، كانت

كلها مشروعا قيميا وأخلاقيا جسّد رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ترجمة حقيقية لأخلاقه وأحواله صلى الله عليه وسلم. وهو ما

كان لها عظيم الأثر في نشر رسالة الإسلام بطرق سلمية تُخاطب الروح وتعرض إسلاماً بسيطاً تُراعى فيه الفطرة وتُكرم فيها إنسانية المرء؛ وتُمدّ فيه جسور التواصل مع الآخر في إطار رسالة خاتم النبيّين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التي جسدها قوله تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) وتذكير النبي صلى الله عليه وسلم بالرحم الإنسانية الواحدة (كلكم لأدم من تراب)، هذه المعاني جسدها رجال التصوف في سلوكهم وما أظهروه من الفضيلة ومحاسن الأخلاق، وهو ما جعل من المسلم التاجر البسيط حاملاً لأنوار الإسلام والسلام يقطع البحار لا يحمل في جعبته إلا قلباً طاهراً ونفساً زكية مُحبّة للخير والجمال، يُغري الآخرين بأخلاقه وسلوكه وصدقه جاذباً لهم إلى رحاب الإسلام والتوحيد.

وفي هذا تجاوز لبعض الصور النمطية التي رُسمت عن الإسلام وكونه انتشر بحدّ السيف، كما يؤكد المصدر القرآني للتصوف الإسلامي وكونه جوهر الإسلام ولَبّه باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الدين لكونه يُعنى بالمنظومة القيمية الأخلاقية التي أرساها القرآن الكريم

وبينها حديث جبريل عن مقام الإحسان : إشكالية الندوة

تسترشد هذه الندوة بالإشكاليّتين الرئيسيتين :

- ما هي المضامين المعرفية للأبعاد الإنسانية في التجربة الصوفية ؟
- ما هي الجهود الفردية والمؤسسية للتصوف في نشر الإسلام قديماً وحديثاً؟ وللإجابة عن التساؤلين الرئيسيين نستعين بالتساؤلات الفرعية التالية :
- ماهية التصوف في الإسلام ؟ ما مدى أصالته ؟
- ما هي مدارس التصوف الإسلامي ؟
- كيف استغل المتصوفة عالم المعلوماتية والشبكة العنكبوتية في تطوير التصوف المعاصر ؟ وكيف ساهمت هذه الخطوة في نشر الإسلام حديثاً ؟
- كيف انتهج المتصوفة السبل السلمية في الدعوة إلى إسلام ؟
- ما مدى صحة الادعاءات الاستشراقية في إقصاء الإسلام على الانتشار بالسيف والفتوحات العسكرية ؟

أهداف الندوة

تهدف هذه الندوة إلى بلوغ أهداف عدة منها:

- التعريف بالتصوف تاريخاً ومدارساً إلى جانب بُعد الروحي والإنساني
- الوقوف على الجهود الصوفية (الفردية والمؤسسية) في نشر الإسلام قديماً وحديثاً.

- إبراز الجانب الروحي في الإسلام بما يمثله التصوف الإسلامي

ممارسة وميراثاً معرفياً.

أهمية الندوة

يكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة كونه:

- يعمل على استقصاء ورصد جهود وإسهامات التصوف الإسلامي في شكله المؤسسي والفردية في الدعوة إلى الإسلام قديماً وحديثاً.
- الوقوف على البعد الروحي والإنساني للإسلام ودوره في تكريس القيم والحقوق الإنسانية؛ التي جرى تجاوزها وتجاهلها بفعل الحركات الدينية المتشددة ؛ والصدى للصورة النمطية المشوهة عن الإسلام في العالم الغربي خصوصاً.

محاور الندوة

المحور الأول: مدخل مفاهيمي تاريخي للتصوف الإسلامي

المحور الثاني: الأبعاد الإنسانية للتصوف

المحور الثالث: دور التصوف في نشر الإسلام في إفريقيا

المحور الرابع: دور التصوف في نشر الإسلام في آسيا

المحور الخامس: دور التصوف في نشر الإسلام في أوروبا وأمريكا